

## 79 ( زاد المعاد - فصل في خواص يوم الجمعة 3 ) | لفضيلة

الشيخ أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وخليفه ومصطفاه صلى الله ربي وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته وصحابته - [00:00:01](#)

ومن استن بسنته واقتفى اثره واهتدى بهداه. اما بعد اخوة الاسلام فمن رحام البيت الحرام وفي هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة ينعقد هذا المجلس الاسبوعي السابع والتسعون بعون الله تعالى وتوفيقه - [00:00:24](#)

من مجالس مدارسنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين في عبد الله ابن القيم الجوزي رحمه الله تعالى في هذا اليوم الخميس الحادي عشر من شهر جمادى الآخرة - [00:00:42](#)

سنة ست واربعين واربعمئة والف من هجرة النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. نواصل في مجلسنا هذا ودراستنا وتتبعنا لهدي الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام. نستن بسنته ونقتفى اثره ونهتدي بهديه - [00:01:01](#)

ونستكثر من الصلاة والسلام عليه في ليلة مباركة امرنا عليه الصلاة والسلام وحثنا وندبنا فيها للاكثار من الصلاة والسلام عليه فقال اكثرنا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فمن صلى علي صلاة - [00:01:21](#)

صلى الله عليه عشرا. اذا ما الخميس اتى مغربه لزمنا الصلاة على سيدي. صلاة نقدمها زادنا من اليوم حتى مساء الغد. فاللهم صل وسلم وبارك عليه اذكى صلاة. واتم سلام يا ذا الجلال والاکرام - [00:01:41](#)

وقف بين الحديث ليلة الجمعة الماضية في خصائص وفضائل واحكام ومعالم الهدي النبوي في الجمعة الى الخصيص اخوتي

السادسة عشرة وفي منتهاها وقف الحديث وفيها حكم السفر يوم الجمعة وخلاف الفقهاء فيه. لنواصل في مجلسنا - [00:02:00](#)

هذا ان شاء الله من السابعة عشرة من السابعة عشرة فما بعدها باذن الله جل وعلا سائلين الله التوفيق والسداد والهداية ايتور الرشد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبيا - [00:02:20](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله السابعة عشر ان

للماشي الى الجمعة بكل خطوة اجر سنة صيام وقيامها قال عبد الرزاق عن معمر عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس ابن اوس - [00:02:42](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل واغتسل يوم الجمعة وبكر ابتكر ودنى من الامام فانصت كان له بكل خطوة يخطوها صيام سنة وقيامها. وذلك على الله يسير - [00:03:15](#)

قال الامام احمد غسل بالتشديد جامع اهله وكذلك فسره وكيع هذا الحديث حديث اوس بن اوس رضي الله عنه من اجل الاحاديث التي فرح بها العلماء لما فيه من عظيم الاجر مع يسير العمل - [00:03:38](#)

العمل المقدوري عليه لكل احد لمن اكرمه الله وحمل همة صادقة وعزيمة فان له في كل اسبوع فرصة لينال بها هذا الاجر العظيم. قال المصطفى صلى الله عليه وسلم من غسل واغتسل يوم الجمعة - [00:03:59](#)

وبكر وابتكر ودنا من الامام فانصت كان له بكل خطوة يخطوها صيام سنة وقيامها قال وذلك على الله يسير. الحديث الذي اخرجه

الائمة احمد وعبد الرزاق المصنف. واصحاب السنن ابو داوود والترمذي والنسائي - [00:04:18](#)

وابن ماجة اخرجوا الحديث اخرجوا الحديث بعدة اسانيد. حسان وصحاح والحديث حسنه طائفة من اهل العلم وصححه اخرون  
فالحديث حجة عند العلماء. وقد تضمن المعنى الذي عنون له المصنف رحمه الله بقوله ان من السنن يوم الجمعة - [00:04:39](#)

المشي الى صلاتها اتيان صلاة الجمعة مشيا وهذا لاجل ما ترتب عليه من الاجر العظيم. الماشي الى الجمعة له بكل خطوة اجر سنة  
اجر سنة في ماذا؟ قال في صيامها وقيامها - [00:05:01](#)

له اجر سنة لمن صام تلك السنة ولمن قام لياليها ما ترك ليلا تنال عبد الله في كل جمعة هذا الاجر اذا امتثلت ما في الحديث. قال عليه  
الصلاة والسلام من غسل واغتسل يوم الجمعة - [00:05:19](#)

وبكر وابتكر ودنى من الامام فانصت. هذه ثلاث جمل في كل جملة خصلتان غسل واغتسل بكر وابتكر دنا وانصت المترتب على هذه  
الجمل الثلاث قوله عليه الصلاة والسلام كان له بكل خطوة يخطوها. صيام سنة وقيامها - [00:05:35](#)

قال وذلك على الله يسير وذلك على الله يسير لان الحديث مدهش. في عظمة اجره مع يسر عمله قال ذلك على الله يسير. والله كريم  
سبحانه وتعالى والكريم سبحانه اذا كان الامر عليه يسيرا كان ذلك اعظم في نفوس العباد في تعلقها بكرم الله جل وعلا - [00:06:00](#)

اما الجمل فقوله عليه الصلاة والسلام من غسل واغتسل ما الفرق قال رحمه الله قال الامام احمد غسل بالتشديد اي جامع اهله. قال  
وكذلك فسره وكيع. وقد اخرج الامام الترمذي رحمه الله تفسير الامام وكيع بن الجراح هذا المذكور هنا عقب روايته للحديث في

سننه. فقال قال وكيع - [00:06:25](#)

غسل بالتشديد اي جامع اهله. هذه ثلاثة اقوال يا كرام في تفسير جملة نبوية غسل واغتسل هذا اولها ان غسل بالتشديد بمعنى انه  
اصاب اهله فجعلها تغتسل. فكان غسلها فكان سببا لغسلها واغتسالها. يعني احوجها الى الغسل - [00:06:52](#)

واغتسل يعني هو فكان بذلك مترتبا عليه ما جاء في الحديث. ويروى الحديث غسل وغسل بالتشديد وبالتخفيف وان كان بالتشديد  
اكثر في رواية الحديث وضبطه. هذا احد المعاني الثلاثة المعنى الثاني وقد نقل الامام المصنف رحمه الله عن الامام احمد وعن وكيع

التفسير الذي سمعت - [00:07:19](#)

التفسير الثاني للجملة ان غسل او غسل بالتشديد معناه غسل رأسه واعضاء وضوءه. واغتسل جميع البدن فخص الرأس ابتداء لانه  
احوج الى التنظيف. فابتدأ به هذا التفسير الثاني ايضا نقله الائمة - [00:07:44](#)

مكحول وسعيد بن عبدالعزيز وغيرهم من السلف رحمة الله عليهم. ويؤيد هذا التفسير الثاني رواية للحديث في سنن ابي داود وغيره  
بلفظ من غسل رأسه يوم الجمعة واغتسل والروايات اذا تعددت الفاظها كانت يفسر بعضها بعضا. ولهذا رجح طائفة من اهل العلم هذا

التفسير الثاني ان غسل - [00:08:08](#)

او غسل يعني رأسه واغتسل يعني في جميع بدنه. وعندئذ فيكون تخصيص الرأس بالغسل لما للرأس من حاجة الى مزيد في عناية  
قال الامام النووي رحمه الله غسل واغتسل وروي غسل بالتخفيف في السنين وغسل بتشديدها. قال روايتان - [00:08:34](#)

مشهورتان والارجح عند المحققين بالتخفيف قال فعل التخفيف في هذا المعنى ثلاثة اوجه احدها الجماع كما قلنا غسل او غسل يعني  
جامع اهله فاحوجهم الى الغسل. قال له الازهري قال ويقال غسل امرأته اذا جامعها - [00:08:56](#)

والمعنى الثاني غسل رأسه وثيابه قال هذا المعنى الذي نقله المصنف رحمه الله تعالى عن طائفة من اهل العلم وانما افرد الرأس بالذكر  
لان الرأس غالبا كانوا يجعلون فيه الدهن والخطمية ونحوهما فكانوا يغسلونه اولاً ثم يغتسلون في جميع البدن. ويؤيده رواية ابي

داوود غسل - [00:09:17](#)

رأسه واغتسل المعنى الثالث انه لا فرق بين غسل واغتسل وانهما مترادفان واريد بهما التوكيد والمعنى الغسل لا غيب. يعني من  
اغتسل الجمعة فجاء باللفظين غسل واغتسل للتوكيد ولم تقع المخالفة بين اللفظين - [00:09:40](#)

اذا هذه اقوال اهل العلم في تفسير الحديث من غسل واغتسل يوم الجمعة. اما قوله صلى الله عليه وسلم وبكر وابتكر فاهل العلم  
ايضا لهم في تفسيره اقوال. اولها ان بكر يعني خرج للجمعة مبكرا - [00:10:00](#)

وابتكر يعني حضر الخطبة من اولها ولم يفته منها شيء وقيل المعنى الثاني بكر يعني تصدق قبل خروجه الى صلاة الجمعة ولهذا كان بعض اهل العلم وابن القيم رحمه الله ينقل هذا عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية انه كان لا يكاد يخرج يوم الجمعة الى الصلاة -  
00:10:20

الا اخذ في يده شيئاً من بيته يتصدق به. ينظر ان وجد بقايا من طعام او خبز فاخرجه فتصدق به في طريقه الى الجمعة يتقربون الى الله عز وجل بين يدي حضورهم لصلاة الجمعة بعبادة يحبها الله هي الصدقة - 00:10:44  
فقالوا معنى بكر اي تصدق قبل خروجه. وابتكر يعني حضر مبكرا الى صلاة الجمعة. وتأولوا فيه الحديث قول النبي عليه الصلاة الصلاة والسلام باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها فقالوا هذا مأخوذ من الباكر بالصدقة يعني عجلوا بها. فحملوا اللفظ عليهم.  
القول الثالث انه لا فرق بين بكر - 00:11:02

ذكر كما قلنا لا فرق بين غسل واغتسل وان معناها التبكير في الحضور الى الجمعة وجيء باللفظين للتوكيد والمعنى واحد لا يقع بينها مخالفة. فاذا هذا معنى التبكير. فاذا قيل التبكير فالمراد به الحضور الى صلاة الجمعة مبكرا في الساعة الاولى - 00:11:30  
تري يعني ادرك باكورة الخطبة يعني اولها. قال المباركفوري رحمه الله والراجح كما صرح به العراقي ان بك ترى بمعنى راحة في اول الوقت وابتكر يعني ادرك اول الخطبة ويؤيد ذلك بعض روايات الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:11:50  
من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة. ثم راح فكأنما قرب بدنه. ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن. ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجا. ومن راح في الساعة - 00:12:10  
خامسة فكأنما قرب بيضة. فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر. الحديث في الصحيحين. وسيأتي ان شاء الله ايضا في خصائص الجمعة هذا التبكير الى الصلوات ومعنى الساعات المذكورة في هذا الحديث. اذا هذا معنى قوله بكر وابتكر. قوله عليه -  
00:12:30

الصلاة والسلام ودنا من الامام فانصت الدنو من الامام. يعني القرب منه والانصات الاستماع الى الخطبة. وهذان امران لا امر واحد. يعني فربما دنا ولم ينصت. وربما انصت لكنه كان بعيدا عن الامام. والمطلوب اجتماع الوصفين لنيل هذا الاجر. الدنو من الامام -  
00:12:50

يعني لا فائدة من بكر الى الجمعة وجاء والمسجد فارغ. فما معنى ان يجلس في الصفوف الاخيرة او يبحث عن متكأ في اطراف المسجد يمينة ويسرة ويفوته القرب من الامام. وتقدم في مجلس ماض ياكرا ان التبكير والقوة - 00:13:15  
من الامام يوم الجمعة واحدة من الفضائل التي يترتب عليها ايضا فضيلة يوم القيامة في يوم المزيد والدخول على رب عبيد في ذلك اليوم العظيم. فقوله عليه الصلاة والسلام ودنا من الامام فانصت. فلهذا هما شيئان مختلفان كما قال الامام النووي - 00:13:34  
رحمه الله قال قد يستمع ولا يدنو من الخطبة. وقد يدنو ولا يستمع فندب اليهما جميعا. وقال المباركفوري رحمه الله لابد من الامرين معا فلو استمع وهو بعيد او قرب ولم يستمع لم يحصل له هذا الاجر - 00:13:54

فقال عليه الصلاة والسلام ودنى من الامام فانصت. يعني لم يتكلم. وفي بعض روايات الحديث جاء به المصنف رحمه الله في لفظ غير الذي اراد به قصدا لان ذكر ان من الفضائل المشي الى الجمعة وفي بعض روايات الحديث ومشى ولم يرجع - 00:14:13  
وهذا هو النص في قوله مشى ولم يركب. اذا من ارادني الى الاجر المذكور في الحديث اجر سنة صيامها وقيامها فعليه بالحضور الى الجمعة ماشيا طيب فلو ركب له اجر لكن ليس هذا الاجر المذكور في الحديث - 00:14:33  
طب فلماذا قال مشى ولم يركب؟ هل هو بمعنى واحد وللتأكيد؟ قال الامام الخطابي عن الاثر انه للتأكيد انهما بمعنى واحد. قال الامام النووي رحمه الله انه احتراز من شيئين. يعني لماذا قال عليه الصلاة والسلام مشى ولم يركب - 00:14:53

قال احتراز من شيئين الاول نفي توهم حمل المشي على المضي والذهاب وان كان راكبا يعني لو قال مشى الى الجمعة ربما فهم بعض الناس ان مشى بمعنى ذهب او راح مثل ما تقول مشينا او مشيت - 00:15:14  
الى مكان كذا. ما تقصد انك مشيت على قدميك. بل تقصد انك ذهبت فيأتي معنا فيأتي مشى بمعنى ذهب. فاراد التأكيد وان مشى

بمعنى لم يركب انه مشى على قدميه فقال هذا المعنى الاول احتراز من توهم حصول معنى المشي بمعنى المضي والذهاء وان كان راجيا - [00:15:34](#)

اما الثاني الذي احتراز منه بقوله مشى ولم يركب نفي الركوب بالكلية لانه لو اقتصر على مشى لاحتمل ان يكون قد مشى بعض الطريق وركب بعضه فيقول مشيت الى الجمعة بمعنى انه مشى نصف الطريق او مشى ركب السيارة فاقفها بعيدا ثم اكمل بقية الطريق ويقول مشيت. الحديث قال - [00:15:57](#)

ولم يركب. فاراد نفي الركوب تماما والاختصار على المشي من داره الى الجمعة. لينال هذا الاجر العظيم يا كرام. هذا الثواب الموعود من اجل حصول هذا المعنى العظيم بالامر التي ذكرت في الحديث غسل واغتسل وبكر وابتكر مشى ولم يركب دنا من الايمان - [00:16:22](#)

ولم ينصت كان له بكل خطوة يخطوها. صيام سنة وقيامها قال وذلك على الله يسير. فالمعنى انه يحصل له هذا الاجر العظيم بقصد المشي. ثم ان المشي اقرب الى التواضع من الركوع. ويحصل له بكل خطوة درجة - [00:16:42](#)

عنها خطيئة فكان المشي افضل. فلو قال قائل لكن بيتي بعيد عن المسجد. ولا استطيع الذهاب الى الجمعة الا ركوبا فالحديث لا يمنع الركوب. لكن الفضائل مخصوصة بامور لمن حصلها. فمن مشى الى الجمعة وكان ذلك مقدورا له - [00:17:02](#)

لانا ذلك الاجر باجتماع الاوصاف الباقيات. والله عز وجل كريم وفضله واسع يؤتاه من يشاء وهو ذو الفضل العظيم احسن الله اليكم. قال رحمه الله الثامنة عشر انه يوم تكفير السيئات - [00:17:23](#)

لقد روى الامام احمد في مسنده عن سلمان انه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت هو اليوم الذي جمع الله فيه اباكم. قال لكني ادري ما يوم الجمعة لا - [00:17:42](#)

تطهروا الرجل فيحسن طهوره ثم يتطهر الرجل لا يتطهر الرجل فيحسن طهوره. ثم يأتي الجمعة فينصت حتى يقضي الامام صلاته. الا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة المقبلة. ما اجتنبت المقتلة. يأتي في الرواية الثالثة للحديث المذكور - [00:18:02](#)

كوري ها هنا اصل الحديث في صحيح البخاري وهو ان سلمان رضي الله عنه روى هذا عن النبي عليه الصلاة والسلام هذا المعنى ما هو؟ ان يوم الجمعة في الاسبوع يوم تكفر فيه - [00:18:28](#)

فيه السيئات في هذه الرواية في غير الصحيحين وهي عند بعض اصحاب السنن كالنساء والبيهقي واسنادها صحيح ان في اصل الحديث والقصة قصتي حوارا بين سلمان رضي الله عنه ورسولنا عليه الصلاة والسلام. قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:18:41](#)

اتدري ما يوم الجمعة؟ من السائل رسول الله عليه الصلاة والسلام يسأل سلمان قال سلمان قلت هو اليوم الذي جمع الله فيه اباكم وفي بعض الروايات في السنن الذي جمع الله فيه ابويك - [00:19:03](#)

اش يعني جمع فيه ابويك ادم وحواء؟ ما جمعهما جمعهما لما اهبط الى الارض فاجتمعا. كان ذلك يوم الجمعة ظن سلمان رضي الله عنه ان السؤال عن سبب تسمية يوم الجمعة بيوم الجمعة. اتدري ما يوم الجمعة؟ قال سلمان نعم اعرف سمي يوم الجمعة -

[00:19:21](#)

ان الله جمع فيه ادم وحواء لما اهبط من الجنة الى الارض قال النبي عليه الصلاة والسلام لكني ادري ما يوم الجمعة نقله الى معنى اخر كانه يقول لست عن هذا اسألك - [00:19:41](#)

لا اسألك عن سبب تسمية يوم الجمعة. لكني اسألك ان كنت تعلم عن فضيلة يوم الجمعة عن مكانة يوم الجمعة. عن ما خص به يوم الجمعة. قال عليه الصلاة والسلام لا يتطهر الرجل - [00:19:56](#)

فيحسن طهوره ثم يأتي الجمعة فينصت حتى يقضي الامام صلاته الا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة المقبلة ما اجتنبت المقتلة هذا اجر عظيم لك كفارة اسبوع من الذنوب والمعاصي والسيئات - [00:20:12](#)

قال ما اجتنبت المقتلة. ليس المقصود بالمقتلة هنا القتل هذه كبيرة من الكبائر. المراد به جملة كبائر الذنوب الموجبة للهلاك. فانها

مقتلة للعباد والحديث بمعنى الحديث الاخر في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان - [00:20:32](#)

الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فجعل عليه الصلاة والسلام قيد هذه المغفرة المتكررة كل يوم بين الصلوات الخمس وكل اسبوع بين الجمعة الى الجمعة وكل سنة بين رمضان الى رمضان هذه محطات يا كرام يا اهل الاسلام لتكفير الذنوب والمعاصي والسيئات. محطات يقف فيها - [00:20:56](#)

العباد لحط الاوزار وغسل الخطايا والتخفف من الذنوب بعضها يومي حفظت اليوم صليت المغرب؟ اصليت العصر قبلها بين العصر والمغرب ربما اصبت شيئا. الصلوات الخمس في اليوم مكفرات لما بينهن. فمن صلى الفجر الى الظهر كفر الله له ما بينهما - [00:21:23](#) من صلى العصر عقبها كفر الله له ما بينه وبين الظهر. وهكذا بين كل صلاة وصلاة. هذا تكفير يومي للسيئات ليس هذا فحسب بل لله عز وجل عطاء اعظم وفضل اكبر ومغفرة اكرم منه سبحانه. في كل اسبوع من الجمعة - [00:21:44](#) الى الجمعة لمن لم تكن صلواته كافية لغسل ذنوبه وخطاياها. فان الجمعة اذا حافظت عليها الاسبوع المنصرم وانت ستصليها غدا وتفعل افعلوا ما قال عليه الصلاة والسلام تتطهر. تحسن الطهور تأتي الجمعة فتنتصت حتى يقضي الامام صلاته. كانت كفارة لك الى الجمعة التي - [00:22:03](#)

قبلها واما الثالثة فتكفير سنوي من رمضان الى رمضان. ادركت رمضان المنصرم وقد صمت واديت حق الله واجتهدت في الطاعة والعبادة وتقربت الى الله فانك ان ادركت رمضان القادم وفعلت ذلك كان هذا من فضل الله عليك ان يكفر لك - [00:22:25](#) ما بين الرمضانين من الذنوب والسيئات بهذا القيد قال ما اجتنبت المقتلة. لمن اجتنب الكبائر. طيب السؤال ومن اصاب شيئا منها اجارنا واجاركم الله؟ بعض كبائر الذنوب العظام فان تلك لابد لها من توبة تخصها. وهذه المكفرات لا تتناولها. يكفر الله - [00:22:45](#) وعز وجل لي عبي صغار السيئات بهذا الفضل العظيم. اما الكبائر فهي احوج الى توبة واستغفار واقلع يخص العبد بها ما اصاب من تلك الكبائر حتى يتوب الله عز وجل عليه. يذكر المصنف رحمه الله جملة من روايات هذا الحديث - [00:23:08](#) احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي المسند ايضا من حديث عطاء الخرساني عطائن الخرساني. من حديث عطاء الخرساني عن نبيشة الهذلي انه كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا اغتسل - [00:23:29](#) يوم الجمعة ثم اقبل الى المسجد لا يؤذي احدا. فان لم يجد الامام خرج صلى ما بدا له وان وجد الامام قد خرج جلس فاستمع وانصت حتى يقضي الامام جمعته وكلامه - [00:23:49](#)

ان لم يغفر له في في جمعته تلك ذنوبه كلها ان لم يغفر له في جمعته تلك ذنوبه كلها ان تكون كفارة للجمعة التي تليها. وهو كالحديث السابق رواية سلمان رضي الله عنه لكن هذا الحديث في مسند الامام احمد من رواية نوبيشة الهذلي رضي الله عنه الا ان في سنده انقطاعا - [00:24:08](#)

عطاء الخرساني لم يلقى النوبيشة فالحديث بهذا السند ضعيف لكنه شاهد للحديث قبله والمعنى واحد اغتسل يوم الجمعة اقبل الى المسجد لا يؤذي احدا. فان وجد الامام ما خرج تنفل وصلى ما بدا له. وان خرج الامام جلس فاستمع - [00:24:36](#) وانصت حتى يقضي الامام الجمعة والخطبة قال ان لم يغفر له في جمعته تلك ذنوبه وقلها فانها تكون كفارة للجمعة التي تليها وفي صحيح البخاري عن سلمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم - [00:24:56](#) ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى. رواية الامام البخاري - [00:25:20](#)

الله في صحيحه لحديث سلمان رضي الله عنه هو اصل الرواية التي ابتد بها المصنف هذه الخبيصة. ان يوم الجمعة تكفير للسيئات لكن رواية غير صحيح البخاري فيها السؤال اتدري ما يوم الجمعة؟ ورواية البخاري ليس فيها بل فيها ابتداء الفضل لا يغتسل رجل - [00:25:43](#)

يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر. قال ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته المعنى واحد الدهن الطيب المستعمل لما

يحتاج اليه يوم الجمعة. فقال يدهن من دهنه او يمس من طيب بيته. يعني من طيب - [00:26:03](#)

وعطره ان كان له او استعمل من عطر امرأته واهل بيته قال ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا نال ذلك الاجر غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى - [00:26:22](#)

نعم قال وفي مسند احمد من حديث ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس ثيابه ومس طيبا ان كان عنده ثم مشى الى الجمعة وعليه السكينة ولم يتخطى - [00:26:41](#)

احدا ولم يؤذره وركع ما قضي له ثم انتظر حتى ينصرف الامام غفر له ما بين الجمعيتين هذا اذا دليل على ان يوم الجمعة يحصل فيه تكفير السيئات بما سمعتم من الخصال يا كرام. الاغتسال لبس الجديد والتزين - [00:27:02](#)

ومس الطيب المشي الى الجمعة. عدم الازية بالتفريق بين الجالسين او تخطي رقابهم. الصلاة النافلة ان كان الامام ما خرج الى الخطبة الانصات الى خطبته وانتظار الامام حتى ينصرف تنال به هذا الاجر العظيم. يا كرام اما ان الله عز - [00:27:23](#)

وجل اذا اكرم احدنا بالحفاظ على صلاة الجمعة وكان ممن لا يتخلف عنها بفضل الله ويشهدها ويؤديها فالله ان شاء الله في تتميم بعض النواقص التي قد تفوت فيفوت معها هذا الاجر العظيم - [00:27:43](#)

امور يسيرة ودقائق لو اعتنى بها المصلي الذاهب الى الجمعة الحاضر لها لنال هذا الاجر العظيم. فحثوا عليها من حولكم من ابنائكم واهل بيتكم ليكون هذا الاجر العظيم فيما اراد الله عز وجل به مغفرة الذنوب لاهل الاسلام - [00:27:59](#)

وايضا لهذه الاحاديث كلها. حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني عز وجل في احسن صورة احسبه يعني في النوم. فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم المأ الأعلى - [00:28:19](#)

قال قلت لا قال النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي او قال نحري. قال فعلمت ما في السماوات وما في الارض. ثم قال يا محمد هل تدري فيم يختصم المأ الأعلى؟ قلت نعم. يختصمون في كفارات - [00:28:38](#)

درجات. قال وما الكفارات والدرجات؟ قال المكث في المساجد والمشى على الاقدام الى الجمعات بدل هذا على ان المشي الى الجمعة هو الذي يحصل به تكفير السيئات. قال والمشى الى الجمعات وابلغ الوضوء في المكاره. ومن - [00:29:00](#)

فعل ذلك عاش بخير ومات بخير. وكان من خطيئته كيوم ولدته امه. وقل يا محمد اذا صليت اللهم اني اسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين. واذا اردت بعبادك فتنة ان تقبضي اليك غير مفتون. قال والدرجات - [00:29:20](#)

بذل الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله التاسعة عشر ان جهنم تسجر كل يوم الا يوم الجمعة. وقد تقدم حديث ابي قتادة في ذلك - [00:29:40](#)

وسر ذلك والله اعلم انه افضل الايام عند الله. ويقع فيه من العبادات والطاعات والدعوات والابداع الى الله سبحانه ما يمنع من سجر جهنم فيه. ولذلك تكون معاصي اهل الايمان فيه اقل من معاصيه - [00:30:04](#)

في غيره حتى ان اهل الفجور ليمتنعون فيه مما لا يمتنعون منه في يوم السبت وغيره. قال رحمه الله من الخصائص في يوم الجمعة ان جهنم لا تسجر فيها. وتقدم هذا مجلس جمعتنا الماضية. لما كان الحديث عن حكم الصلاة - [00:30:24](#)

النهى يوم الجمعة. وانه مستثنى من باقي ايام الاسبوع على ما رجح المصنف في اختيار شيخه ايضا رحم الله الجميع وان تعليل ذلك عند طائفة من الفقهاء يعني لماذا؟ لم يكن وقت توسط الشمس قبل الزوال يوم الجمعة. لماذا لم - [00:30:45](#)

والوقت نهى كسائر ايام الاسبوع في تعليل ذلك عند الفقهاء في قول طائفة منهم هذا المعنى ان علة النهى عن الصلاة وقت توسط الشمس في كبد السماء قبل الزوال وانه وقت عذاب تسجر فيه النار. كما دلت عليه بعض الاحاديث وان هذا المعنى غير متحقق يوم الجمعة - [00:31:05](#)

لما جاء في حديث ابي قتادة رضي الله عنه ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة. وقد تقدم ان حديث ابي قتادة رضي الله عنه ذلك ضعف لما اشار اليه المصنف من قول الامام ابي داود هو مرسل ابو الخليل لم يسمع من ابي قتادة رضي الله عنه. فمع ذلك قال - [00:31:28](#)

ان من الخصائص ان جهنم تسجر كل يوم الا يوم الجمعة. وقد تقدم حديث ابي قتادة. وقد ضعف هناك حديث ابي قتادة رضي الله

الله عنه فلعله استأنس بجملة ما جاء في بعض الروايات التي اوردها هناك وهي ضعاف كلها لكنه ربما رأى ان لذلك - [00:31:49](#) اصلا ثم استطلد فقال ان من التعليل في ذلك. يعني لو صح هذا فقلنا ان جهنم اجارنا واجاركم الله تسجر في كل ايام الاسبوع الا يوم الجمعة. فهل المقصود به في الدنيا قبل يوم القيامة؟ او في الاخرة اذا دخل اهل النار النار - [00:32:09](#) جهنم تسجر كل يوم الا يوم الجمعة. المقصود به الان في الدنيا قبل يوم القيامة او المقصود يوم القيامة اذا دخل اهل النار المقصود في الدنيا فقط قال رحمه الله وسر ذلك والله اعلم ما في يوم الجمعة من الفضائل. ما فيه من الطاعات. ما فيه من عبادات العباد وحسنات - [00:32:31](#)

الصالحين وقرويات المؤمنين. يوم يعج بطاعات اهل الاسلام وهو يوم ايضا يكف فيه اهل المعاصي والذنوب والاثام عما يستكثرون منه في سائر الايام. فيوم عند الله في الدنيا وان كان من ايام الدنيا الا انه في الجملة اقل ذنوبا. واكثر طاعة بالنسبة الى افعال المكلفين - [00:32:55](#)

قال ولذلك تكون معاصي اهل الايمان فيه اقل من معاصيهم في غيره. حتى ان اهل الفجور ليمتنعون فيه مما لا يمتنعون منه يوم السبت او غيره. نعم وهذا الحديث وهذا الحديث الظاهر ان المراد منه سجر جهنم في الدنيا. سجر - [00:33:22](#) الظاهر ان المراد منه سجر جهنم في وانها توقد كل يوم الا يوم الجمعة واما يوم القيامة فانها لا يفتقر عذابها. ولا يخفف عن اهلها الذين هم اهلها يوما من الايام - [00:33:44](#)

ولذلك ولذلك يدعون الخزنة ان يدعوا ربهم فيخفف عنهم يوما من العذاب. فلا يجيبونهم الى ذلك. نسأل الله السلام. وهذا دلت عليه عدد من آيات القرآن الكريم مثل قوله تعالى في سورة الزخرف ان المجرمين في عذاب جهنم - [00:34:02](#) خالدون لا يفتقر عنهم يعني لا ينقطع ولا يخف. فلو كانت جهنم لا تسجر يوم الجمعة يوم القيامة لكان هذا مخالفا لمعنى الآية. قال الله لا يفتقر عنهم يعني لا يخفف عنهم. وايضا - [00:34:23](#)

جاء في سورة فاطر والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. وجاء في سورة غافر وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا - [00:34:41](#)

يوما من العذاب فدل على ان هذا لم يصعب. ولم يقع فاضطروا الى مناشدة خزنة النار ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قال قالوا او لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. فدل هذا على ما رجحه المصنف - [00:34:58](#)

واستظهره رحمه الله ان المراد سجر جهنم في الدنيا هو الذي لا يكون يوم الجمعة. اما يوم القيامة فانه لا يفتقر عذابها ولا يخفف عن اهلها. اجارنا الله واياكم ووالدينا وازواجنا وذرياتنا - [00:35:21](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله العشرون ان فيه ساعة الاجابة وهي الساعة التي لا يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه. هذا من اعظم خصائص يوم الجمعة يا اهل الاسلام. ساعة - [00:35:41](#)

الاجابة ما معنى ساعة اجابة؟ ان الله عز وجل لا يسأل فيها شيئا الا اعطاه. لا يرد الله فيها سائلا ولا يخيب فيها راجيا ولا يحرم فيها داعية فقط اذا اصبت تلك الساعة عبد الله - [00:35:58](#)

اذا دعوت الله وسألته في تلك الساعة فهنيئا لك نلت ما طلبت واخذت ما سألت لان الله عز وجل جعل هذا فضلا منه على العباد يوم الجمعة في تلك الساعة. نعم - [00:36:18](#)

خلف في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في يوم ان في ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله عز - [00:36:35](#)

وجل شيئا الا اعطاه اياه. وقال بيده يقللها. لا يوافقها مسلم. وهو قائم يصلي سيأتيك ما معنى قائم يصلي؟ قيل معناه ملازم للدعاء في تلك الساعة يسأل الله عز وجل شيئا اي شيء من امر دنياه واخراه. مهما طال بك الانتظار او توقعت الحرمان ان اصبت تلك الساعة - [00:36:55](#)

الا يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه الله عز وجل. قال وقال بيده يقللها. يعني كلما طلبت اعطاك الله الله وكأنه شيء يسير قليل يعطي الله عز وجل عباده ما سألوا في تلك الساعة - [00:37:21](#)

ولم يزل اهل العلم في عظمة هذا الحديث وفي عظيم فضله وكرم الله عز وجل فيه وعطائه يحرصون على تحري تلك الساعة ولذلك استوعبوا بحثا في مناقشة اي ساعة هي؟ وهل هي ساعة بعينها او متنقلة؟ وهل هي محفوظة - [00:37:37](#)

بقية ام رفعت كل ذلك من اجل ما في هذا الحديث وغيره من النصوص في عظمة تلك الساعة التي هي ساعة الاجابة يوم الجمعة احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي المسند من حديث ابي لبابة البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:37:59](#)

يقال سيد الايام يوم الجمعة. واعظمها عند الله واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى. وفيه خمس خلال خلق الله ادم فيه واهبط الله فيه ادم الى الارض وفيه توفى الله عز وجل ادم وفيه - [00:38:22](#)

ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا اتاه الله اياه. ما لم يسأل فيه حراما وفيه تقوم ما من ملك مقرب ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا شجر الا هن يشفقن من - [00:38:45](#)

يوم الجمعة تقدم هذا الحديث ليلة الجمعة الماضية من رواية ابي لبابة بن عبدالمنذر رضي الله تعالى عنه. والحديث تقدم ان الذي اخرجه احمد وابن ماجه وغيرهم حديث فيه ضعف. مداره على عبد الله ابن محمد ابن عقيل فيه لين. وقد اضطرب فيه - [00:39:05](#)

اضطرابا شديدا مع تفرده به. وموضع الشاهد فيه انه قال في يوم الجمعة خمس خلال. قال وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا الا اعطاه ما لم يسأل حراما - [00:39:25](#)

وهذا الموضوع من الحديث وهذه الجملة. وان كان الحديث ضعيفا الا انها ثابتة بما تقدم قبل قليل من الحديث الصحيح حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله عز وجل شيئا الا اعطاه. في الصحيحين - [00:39:41](#)

واحاديث اخرى في الصحيحين ايضا تشهد لصحة هذه الجملة. فاتي بها استئناسا واردا في الحديث الصحيح الثابت في الصحيحين وغيرهما لما اورد الحديث افاض المصنف رحمه الله في مناقشة هذه الساعة يوم الجمعة اين هي؟ ومتى هي - [00:40:01](#)

مستطرد فيها استطرادا طويلا عليها تشغل بقية مجلسنا الليلة ان شاء الله ثم هو من افضل من تكلم في المسألة ولم يجزأ اهل العلم رحمهم الله يحررون القضية. فاستطرد ها هنا استطرادا طويلا في اكثر من عشر صفحات - [00:40:22](#)

نقاشا في تحديد الساعة وحصرها لكلام اهل العلم واقوال السلف من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم من ائمة الاسلام فقهاه العظام ثم بعدما استطرد عاد الى سرد الخصائص والفظائل ليوم الجمعة ونحن في الخبيصة العشرين منها ان يوم الجمعة - [00:40:41](#)

ساعة الاجابة. ثم عاد رحمه الله الى استطراد بقية الخصائص التي بلغ بها ثلاثا وثلاثين فضيلة. وخصيصة يوم الجمعة ولهذا قال فصل يعني كأن هذا كلام مستقطع جاء بين ثنايا سرده للخصائص لاجل اهمية - [00:41:01](#)

في مسألة في تحديد ساعة الجمعة التي تكون فيها الاجابة احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل وقد اختلف الناس في هذه الساعة هل هي باقية او قد رفعت؟ على قولين - [00:41:21](#)

اتاهما ابن عبد البر وغيره ايش يعني رفعت؟ يعني رفع الله عز وجل ذلك وكانت في اول الاسلام ثم رفعت. كما تقول ان ليلة كانت معلومة ثم رفع الله تعالى علمها عن العباد - [00:41:36](#)

وسيدكر المصنف فيما بعد ردا على بعض الاقوال الضعيفة في اخر هذا الفصل قال والذين قالوا هي باقية ولم ترفع اختلفوا هل هي في وقت من من اليوم بعينه او هي غير معينة؟ على - [00:41:51](#)

قولين يعني هل هي مثل ليلة القدر؟ تنتقل كما هو قول بعض اهل العلم فان ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان لاهل العلم فيها اقوال. منهم من قال هي في ليلة بعينها - [00:42:07](#)

فلما قالوا هي ليلة بعينها اختلفوا اي ليلة. فمن قاعد انها ليلة ثلاث وعشرين وقائع الخمس وعشرين وقائل هي سبع وعشرين. ومن قائل هي ليلة وعشرين بناء على ما ورد في بعض الروايات مما يشير الى تعيينها - [00:42:21](#)

والفريق الاخر يقول هي ليلة لا بعينها. يعني يمكن ان تكون متنقلة. فكذلك حصل الخلاف بين العلماء في مسألة ساعة الاجابة يوم الجمعة هل هي في وقت معين؟ فان قلت نعم - [00:42:37](#)

يأتي السؤال اذا فاي ساعة هي وان قلت هي في وقت غير معين. اذا المراد الاجتهاد يوم الجمعة باكماله كما يقال في العشر الاواخر الاجتهاد في العشر كلها. نعم قال ثم اختلف من قال بعدم تعيينها هل هي هل هي تنتقل في ساعات اليوم او لا؟ على قولين ايضا -

[00:42:51](#)

هل هي في ساعة بعينها او تنتقل؟ ثم اختلفوا ايضا فيه نعم والذين قالوا بتعيينها اختلفوا فيه على احد عشر على احد عشر على احد عشر على احد عشر قولاً. نعم. احد عشر قولاً عند العلماء في تحديد ساعة الاجابة يوم الجمعة. نعم. قال ابن المنذر - [00:43:16](#)

قال ابن المنذر رويانا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال هي من بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر الى غروب الشمس. يعني اول اليوم واخرهم. هذا اول الاقوال - [00:43:38](#)

القول الثاني انها عند الزوال ذكره ابن المنذر عن الحسن البصري وابي العالية يعني قبل اذان الجمعة مباشرة. نعم الثالث انها اذا اذن المؤذن لصلاة الجمعة قال ابن المنذر رويانا ذلك عن عائشة. وهذا ثالث الاقوال اذان صلاة الجمعة هو ساعة الاجابة - [00:43:54](#)

الرابع انها اذا جلس الامام على المنبر حتى يفرغ قال ابن المنذر رويناه عن الحسن البصري. اذا جلس قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وجلس وقام المؤذن يؤذن فمن ذلك الوقت الى ان يفرغ الامام. نعم - [00:44:17](#)

الخامس قاله ابو بردة هي الساعة التي اختار الله وقتها للصلاة. يعني وقت صلاة الجمعة سواء صلاها اهل الاسلام في اول الوقت في اثنائه السادس قاله ابو السوار العدوي قال كانوا يرون ان الدعاء مستجاب ما بين زوال الشمس الى ان تدخل الصلاة يعني -

[00:44:38](#)

ما بين دخول الوقت من زوال الشمس الى ان يصلي المسلمون صلاة الجمعة الثامن انها ما بين السابع. السابع قاله ابو ذر انها ما بين ان تزيغ الشمس شبرا الى ذراع. يعني في وقت قصير - [00:45:00](#)

كثير جدا دقائق معدودة من زوال الشمس بعد توسطها بمقدار شبر الى ذراع وهي دقائق يسيرة الثامن انها ما بين العصر الى غروب الشمس قاله ابو هريرة وعبدالله بن سلام وطاووس - [00:45:17](#)

حكى ذلك كله ابن المنذر كله. حكى ذلك كله ابن المنذر. اذا حكى ابن المنذر رحمه الله في الاشراف ثمانية اقوال لاهل في تحديد ساعة الجمعة التي تستجاب فيها الدعوات وهي ما سمعتم من الاقوال - [00:45:35](#)

التاسع انها اخر ساعة بعد العصر. وهو قول احمد وجمهور الصحابة وجمهور الصحابة والتابعين العاشر انها من حين خروج الامام الى فراغ الصلاة. حكاهما النووي وغيره الحادي عشر انها الساعة الثالثة من النهار حكاه صاحب المغني فيه - [00:45:53](#)

وقال كعب لو قسم انسان لو قسم انسان جمعة في جمع اتى على تلك الساعة وقال عمر ان طلب حاجة في يوم ليسير يعني ان السلف نظروا الى هذه الساعة العظيمة ساعة - [00:46:18](#)

للاجابة يوم الجمعة. فقالوا مهما تعددت الاقوال لو اردت ان تصيبتها وجعلت تجتهد في الجمعة الاولى اجتهدت في الساعة الاولى في جمعة ثانية اجتهدت قبل الزوال. في جمعة ثالثة اجتهدت بعد العصر - [00:46:37](#)

في جمعة رابعة قبل المغرب خامسة وسادسة قل لو قسم انسان جمعه في جمع او جمعة في جمع اتى على تلك كالساعة يعني اصابها. وقال عمر رضي الله عنه ان طلب حاجة في يوم ليسير - [00:46:54](#)

دين لك ما زلت تبحث عنه منذ سنوات طلبت تابعت شكوت خاصمت قاضيت ذهبت اتيت ما زلت الى اليوم ولو اجاب الله دعاءك يوم الجمعة لاتاك وانت في دارك ولد تنتظر به الحمل منذ سنوات وجربت كل انواع العلاج - [00:47:13](#)

ولو اجبت اصبت تلك الساعة لكتب الله لك ما طلبت وقل مثل ذلك في سائر الحوائج. يقول عمر رضي الله عنه ان طلب حاجة في يوم ليسير اذا كان الله قد جعل لك يا عبد الله يوما من الايام وقال لك يا عبدي - [00:47:37](#)

في هذا اليوم عندي ساعة لك ان وافيتني بحاجتك اجبتك اتعجز عبد الله وانت صاحب حاجة ان تلزم ذلك اليوم فتطرق باب مولك

وتسأل الغني وتطلب الحميد. وتستجدي الكريم المنان سبحانه ليعطيك - [00:47:57](#)

يقول ان كان يوما تجتهد فيه لتنال حاجتك فوالله انه ليسير. يشير الى ما نحن فيه من العجز. يا كيرا عجز والله في لاحدنا ان تكون عنده حاجات ليست حاجة. وما زال يطلبها ويجهد في تحصيلها. وقد بلغ به التعب والنصب او ظيق الصدر وضيق - [00:48:20](#)

يسأل الله عز وجل وما وجد الاجابة. والله عز وجل قد اعطى العباد ساعة اجابة والامر كما سمعت لا يسأل الله فيها العبد شيئا اي شيء الا اعطاه. يقول ان طلب حاجة في يوم ليسير. كما يقال في العشر الاواخر في رمضان في اصابة - [00:48:41](#)

ليلة القدر ما عليك عبد الله ان تجتهد في العشر كلها من صلاة العشاء والتراويح الى الفجر تتفرغ في الليالي العشر كلها. وانت تدرك وتعلم ان بينها ليلة لو اصبحت خيرها فانت والله من اسعد خلقك - [00:49:01](#)

نلتهم هناك في دنياك وفي اخراك اتجتهد بعد ذلك فتقصر فتقول لعلها تلك الليلة فتذهب اليها دون غيرها وقد تكون في غيرها ففاتت عليك وهكذا في الجمعة يقول ان طلب حاجة في يوم ليسير لا يسير. هذه اذا احد عشر قولاً متقاربة متفاوتة في - [00:49:19](#)

تحديد ساعة الاجابة يوم الجمعة. قال رحمه الله وارجح هذه الاقوال وارجح هذه الاقوال قولان تضمنتهما الاحاديث الثابتة واحدهما ارجح من الاخر القول الاول انها ما بين جلوس الامام الى انقضاء الصلاة. هذا اول القولين الراجحين من بين الاقوال كلها. انها -

[00:49:42](#)

جلوس الامام اي جلوس؟ جلوسه على المنبر قبل الخطبة. يعني منذ صعوده المنبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وجلوس. قام

المؤذن يؤذن فمن تلك اللحظة حتى يفرغ من الصلاة. السؤال متى يدعو فيها الانسان - [00:50:09](#)

خطبة سيستمع الى الخطبة. بين الخطبتين في اكثر من موضع اجابة المؤذن في اذانه وتدعو بعد الاذان. اللهم رب هذه الدعوة التامة وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. وربما وجدت - [00:50:30](#)

فيها متسعا قبل ان يقوم الامام لخطبته فتدعو بما تحب. انت بعد اذان وانت يوم الجمعة وفي ساعة اجابة. هذا موضع الموضوع الثاني اذا دعا الامام في خطبته فامنت الموضوع الثالث بين خطبتي الامام اذا جلس - [00:50:45](#)

وقد يكون وقتا يسيرا او طويلا لكن يسعك ان تقول اللهم اني اسألك جنة الفردوس انا ووالدي وزوجتي واولادي يسعك ان تقول يا رب حاجتي يا قاضي الحوائج اقضها. يا مجيب السائلين اجبني يسعك - [00:51:05](#)

ومن مواضع الاجابة ايضا الصلاة خلف الامام. تدعو في سجودك تدعو بعد التشهد قبل ان يسلم الامام وكل تلك مواضع دعاء تدخل في هذا القول ما بين جلوس الامام الى انقضاء الصلاة - [00:51:22](#)

هذا القول اختيار طائفة من العلماء المحققين من مختلف المذاهب. ابن العربي المالكي البيهقي الشافعي القرطبي المالكي النووي

الشافعي ابن رجب الحنبلي ابن عابدين الحنفي. رحم الله الجميع. رجحوا هذا القول. قال وحجة - [00:51:38](#)

وحجة هذا وحجة هذا القول ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي بردة بن ابي موسى ان عبدالله بن عمر قال له اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة؟ قال نعم سمعته يقول سمعت رسول - [00:51:58](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة. قال الامام القرطبي هذا نص كن في موضع الخلاف فلا يلتفت الى غيره - [00:52:21](#)

ولهذا رجحه. قال النووي وهو الصحيح بل الصواب. ورجحه بكونه مرفوعا صريحا وفي احد الصحيحين في صحيح مسلم حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وقد ايده ابن عمر. روى البيهقي من طريق ابي الفضل احمد بن سلمة النيسابوري ان الامام مسلما

قال - [00:52:35](#)

حديث ابي موسى اجود شيئا في هذا الباب واصحه. يعني في تحديد الساعة وقد سمعت سئل عليه الصلاة والسلام فقال هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة. وقد علمت مواضع الدعاء فيه بعد الاذان بين الخطبتين في الصلاة في السجود وبعد -

[00:52:55](#)

التشهد الاخير قال وروى ابن ماجه والترمذي من حديث عمرو بن عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجمعة

لا يسأل الله العبد فيها شيئا الا اتاه الله اياه - [00:53:15](#)

قالوا يا رسول الله اي ساعة هي؟ ايت قالوا يا رسول الله اية ساعة هي؟ قال حين تقام الصلاة الى انصراف منها. لو صح الحديث لكان نسا في المسألة سئل اي ساعة هي يا رسول الله؟ قال حين تقام الصلاة الى انصراف منها لكن الحديث ضعيف - [00:53:36](#)  
انه من رواية كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده ورواية كثير ابن عبد الله رحمه الله رواية ضعيفة عند المحدثين حتى قال الحافظ ابن حجر وقد ضعف كثير رواية كثير - [00:54:00](#)

يعني ضعف كثير من العلماء رواية كثير ابن عبد الله ابن عمر ابن عوف عن ابيه عن جده. فالحديث ضعيف جدا والا كان نسا في المسألة. لكن حديث مسلم حديث ابي موسى ايضا واضح وصريح كما سمعت عن القرطبي قال هو نص في موضع الخلاف فلا يلتفت الى غيره. هذا القول - [00:54:17](#)

الاول من القولين الراجحين في تحديد ساعة الاجابة يوم الجمعة والقول الثاني انها بعد العصر. وهذا ارجح القولين وهو قول عبد الله ابن سلام وابي هريرة والامام احمد وخلق هذا قول اكثر السلف. واختاره من الائمة من سمعت احمد واسحاق بن راهوية وابن عبد البر وكثير من - [00:54:37](#)

ورجحه المصنف رحمه الله. قال الامام ابن حجر رحمه الله حكى الترمذي عن احمد قال اكثر الاحاديث على ذلك. ان ساعة الاجابة يوم الجمعة بعد العصر قال ابن عبد البر رحمه الله انه اثبت شئ في هذا الباب - [00:55:03](#)  
قال وروى سعيد بن منصور باسناد صحيح الى ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ناسا من الصحابة اجتمعوا فتذاكروا ساعة الجمعة ثم قال فلم يختلفوا انها اخر ساعة من يوم الجمعة - [00:55:22](#)

قال الحافظ ورجحه كثير من الائمة ايضا كاحمد واسحاق. ومن المالكية الطرطوشي وحكى العلاني ان شيخه ابن تملكان كانا يختاره ويحكيه عن نص الشافعي رحم الله الجميع. انتهى كلامه رحمه الله. فهذا قول كثير من طوائف - [00:55:38](#)  
فقهاء المسلمين سلفا وخلفا قال والقول الثاني انها بعد العصر وهذا ارجح القولين. وهو قول عبد الله ابن سلام وابي هريرة والامام احمد وحجة هذا القول ما روى احمد في مسنده من حديث ابي سعيد وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:55:58](#)  
ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه. وهي بعد العصر زيادة وهي بعد العصر في هذا الحديث اسنادها ضعيف. لكنها صحيحة بشواهدا. نعم - [00:56:23](#)

وروى ابو داود والنسائي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة فيها ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه. فالتمسوها اخر ساعة بعد العصر. وقد حسن - [00:56:42](#)  
ابن حجر اسناد هذه الرواية وروى سعيد بن منصور في سننه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا تذاكروا الساعة التي في يوم الجمعة فترفقوا ولم يختلفوا انها اخر ساعة من يوم الجمعة. وهذا ايضا مما - [00:57:02](#)

الحافظ اسناده في النقل الذي سمعت قبل قليل. وفي هذه المسألة شواهد اخر واحاديث ما زالت اه في سياق هذا المعنى اطال المصنف رحمه الله في استقصائها لانه قال اكثر الاحاديث على هذا القول سنأتي عليها تباعا ان شاء - [00:57:26](#)  
في ليلة جمعتنا المقبلة. فاغتنموا عباد الله هذا الفضل الكريم من ربنا جل في علاه. واجعلوا جمعتمكم يوما عظيما تطرقون فيه ابواب السماء. تتوسلون الى الكريم. تتشددون العظيم سبحانه. تطرقون باب الفضل والكرم وانتم على وعد - [00:57:46](#)  
لا يسأل الله فيها العبد شيئا الا اعطاه. فاحسنوا الظن بالله توسلوا اليه بما يحب. واستكثروا بين يدي سؤالكم في جمعتمكم في ساعة الاجابة من تمجيد الله والثناء عليه. ومن الصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه واله وسلم. عسى ان - [00:58:06](#)  
تنال كرم الكريم وعطاء الغني الحميد. رطب لسانك ذاكرا. رب الهدى ثني وصل على الحبيب المقنتى هاشمية محمد طه الذي روي روح المسلمين له فدى. فاللهم صل وسلم وبارك عليه ازكى صلاة. واتم صلاة - [00:58:26](#)  
يا ذا الجلال والاکرام. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. عدد ما صلى عليه المصلون. وصلي اللهم وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة

عليه الغافلون. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا ذا الجلال والاکرام - 00:58:46

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك. يا رب فرج الهم عن عبادك المهمومين. ونفس الكرب عن المكروبين تم الفرح بالنصر وعجلي به لسائر عبادك المسلمين. اللهم امنن على اهل الاسلام بفرج قريب ونصر عاجل. تقر به - 00:59:05

عيون اهل الاسلام في بلاد الشام وفلسطين وغزة والسودان وفي كل مكان. اللهم بعزتک وقدرتک وانت الکریم المنان. اتم على اهل الاسلام فرحتهم ونصرهم وامدهم بعونک. وجند من جندک يا ذا الجلال والاکرام. واجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من کل - 00:59:25

بهم فرجا ومن کل ضيق مخرجا ومن کل بلاء عافية. واحفظنا والمسلمين جميعا بحفظک من شر الاشرار. وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار انت خير حافظا. وانت ارحم الراحمين. واحفظ علينا يا رب في بلادنا الامن والايامن والسلامة - 00:59:45

والاسلام اللهم وفق ائمتنا وولاة امورنا لكل خير وهدى وسداد ورشاد اصلح لهم النية والبطانة والقول والعمل يا حي يا قيوم اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا. اللهم احيينا على سنة نبيک صلى الله عليه وسلم - 01:00:05

وامتنا على سنته واحشرنا يوم القيامة في زمرة. واکرمنا بشفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم وبارک على عبدک ورسولک - 01:00:25

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:00:45